وانكار بدع الجهمية الملحدين وبين رعاية حقوق المومنين من الائمة
والامة وان كانوا جهلا مبتدعين وظلمة فاسقين انتهى كلام
الشيخ فتامله تاملا خاليا من الميل والحيف وقال الشيخ تقي الدين
ايضا من كان في قلبه الايمان بالرسول وما جاء به وقد غلط في بعض
ما تاوله من البدع ولو دعا اليها فهذا ليس بكافر اصلا والخوارج
كانوا من اعظم الناس بدعة وقتالا للامة وتكفيرا لها ولم يكن
في الصحابة من يكفرهم لا علي ولا غيره بل حكموا فيهم بحكمهم في
المسلمين الظالمين المعتدين كما ذكرت الاثار عنهم بذلك في
غير هذا الموضع وكذلك ساير الثنتين والسبعين فرقة من كان
منهم منافقا فهو كافر في الباطن ومن كان مومنا بالله ورسوله
في الباطن لم يكن كافرا في الباطن وان كان اخطا في التاويل
كائنا ما كان خطاوه وقد يكون في بعضهم شعبة من النفاق
ولا يكون فيه النفاق الذي يكون صاحبه في الدرك الاسفل
من النار ومن قال ان الثنتين والسبعين فرقة كل واحد
منهم يكفر كفرا ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب والسنة واجماع
الصحابة بل واجماع الائمة الاربعة وغير الاربعة فليس فيهم من
كفر كل واحد من الثنتين والسبعين فرقة انتهى كلامه
فتامله وتامل حكايته الاجماع من الصحابة وغيرهم من اهل السنة
مع ما تقدم لك في مذاهبهم من الكفر العظيم لعلك تنتبه
من هذه الهفوة التي وقعت فيها انت واصحابك وقال ابن
القيم في الطرق اهل البدع الموافقين على اصل الاسلام ولكنهم
مختلفين في بعض الاصول كالخوارج والمعتزلة والقدرية والرافضة
والجهمية وغلاة المرجية فهولا اقسام احدها الجاهل المقلد
الذي لا بصيرة له فهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته اذا
لم يكن قادرا على تعلم الهدى وحكمه حكم المستضعفين من

الرجال

الرجال والنسا والولدان القسم الثاني متمكن من السوال وطلب الهداية
ومعرفة الحق ولكن يترك ذلك اشتغالا بدنياه ورياسته ولذته ومعاشه
فهذا مفرط مستحق للوعيد اثم بترك ما وجب عليه من تقوى الله
بحسب استطاعته فهذا ان غلب ما فيه من البدعة والهوى قبلت شهادته
الثالث ان يسال ويطلب ويتبين له الهدى ويتركه تعصبا
او معاداة لاصحابه فهذا اقل درجاته ان يكون فاسقا وتكفيره
محل اجتهاد انتهى كلامه فانظره وتامله فقد ذكر هذا التفصيل
في غالب كتبه وذكر ان الائمة واهل السنة لا يكفرونهم هذا مع ما
وصفهم به من الشرك الاكبر والكفر الاكبر ويذكر في غالب كتبه مخازيهم
ولقد ذكرت من كلامه طرفا تقدم بعضه لما ذكر عنه قال رحمه الله في المدارج
المثبتون للصانع نوعان احدهما اهل الاشراك به في ربوبيته
والهيته كالمجوس ومن ضاهاهم من القدرية فانهم يثبتون
مع الله خالقا والمجوسية القدرية تثبت مع الله خالقا
للافعال ليست افعالهم مخلوقة له ولا مقدورة له وهي صادرة
بغير مشيئته وقدرته ولا قدرة له عليها بل هم الذين جعلوا انفسهم
فاعلين مريدين شائين وحقيقة قول هولا ان الله ليس ربا
لافعال الحيوان انتهى كلامه وقد ذكرهم بهذا الشرك في ساير
كتبه وشبههم بالمجوس الذين يقولون ان للعالم خالقين وانظر
لما تكلم على التكفير هو وشيخه كيف حكوا عدم تكفيرهم عن جميع
اهل السنة حتى مع معرفة الحق والمعاندة فالكفر محل الاجتهاد كما
تقدم من كلامه قريبا وايضا الجهمية ذكرهم باقبح الاوصاف وذكر
ان شركهم شرك فرعون وانهم معطلة وان المشركين اقل منهم
وضرب لهم مثلا في النونية وغيرها من كتبه كالصواعق وغيرها وكذلك
المعتزلة كيف وصفهم باكبر القبائح واقسم ان اقوالهم واضرابهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)